Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم سهوة من تلك السهوات التى تنقض فى صدمة المباغتة ، والتى لا ترد على البال ولا تقع فى الأوهام ، والتى يخيل إليك أن أمينًا لم يعثر بها إلا لأنه تعمد أن يعثر بها وأصر على تدبيرها ، لأن ما صنعه هو الشىء الوحيد الذى لا ينتظر أن يكون .

اعتدل أمين فى مجلسه واتكأ على عصاه ، وقال فى راحة الذى لم يضيع أقل فرصة وأقصى احتمال :

- إن السيدة لم تعد بعد خروجها من دار الصور المتحركة !

- ويحك ! وإلى أين ذهبت .

- لا أدرى .

- كيف لا تدرى ؟ ألم تتبعها ؟

- لا . لأننى ما شككت فى أنها خرجت لحاجة لها ثم تعود . . ولا يليق أن أتبعها .

فانتفض همام وهو يغالب غيظه وسخطه وصاح به : يا أخرق ! أليس فى دار الصور ما يغنى سيدة مهذبة عن الخروج إلى منعطفات الطريق ؟

ففطن أمين ساعتئذ لسهوته « الجبارة » . . وأخذ فى تمحل الأعذار والمسوغات ، وهو - على صدقه - لا يتورع فى هذه الأزمات المحرجات عن أكذوبة صغيرة يتقى بها التهزئة والتسخيف أشد من اتقائه الملامة والتعنيف ، وقال : الواقع أننى صادفت والدى عابرًا فحيانى وجلس معى وخشيت إن أنا تبعت السيدة فجأة أن يستريب ويتكدر . فلبثت فى مكانى على رجاء أن تعود .